الاحتياجات التدريبية اللازمة في المجال المهني التربوي للمعلمين بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء التحديات المعاصرة من وجهة نظر المعلمين.

دراسة تحليلية ميدانية لعينة من معلمي الرياضيات والعلوم بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة العجيلات

إعداد / د . سالم خليفة سالم عبد الهادي ـ كلية التربية العجيلات ـ جامعة الزاوية

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

مقدمة:

تعتبر مخرجات التعليم في عصرنا هذا ، العنصر الفعال في تحديد نوع ومستوى تقدم المجتمع ،ويعتبر من أكثر العوامل تأثيراً في جودة هذه المخرجات هو المعلم ، حيث إن المعلم يمثل العنصر الأهم من عناصر العملية التربوية ومدخلاتها ، فلم يُعَد دوره مقتصراً على نقل المعارف للمتعلمين فقط ؛ بل تعداها إلى الدور الأكبر في تحقيق أهداف التربية ، وفي جعل التعلم فعالاً وذا معنى ، وفق ما أشارت إليه نظريات التعليم والتعلم .

إن التقدم المعرفي التكنولوجي الذي يتميز به العصر الحالي والذي يتسم بالتغير الكمي الكيفي السريع في المعرفة العلمية وتطبيقاتها وبخاصة ما يحدث في مجال التربية من تطور نتيجة الأبحاث العلمية المستمرة واستخدام التقنيات الحديثة ، مما يتطلب من المعلم المحافظة على مستوى متجدد من المعلومات والمهارات والخبرات والاتجاهات الحديثة في طرائق وأساليب التدريس ، ولمواجهة هذا التحدي الكبير فإنه يجب على المعلم أن يكون في مرحلة تدريب مستمرة خلال حياته المهنية حتى يتمكن من ملاحقة كل جديد في مجال عمله والارتقاء بمستوى أدائه .

ويمكن القول بأن تدريب المعلم أثناء الخدمة أهم بكثير من إعداده قبلها ؛ وذلك لأن إعداده قبل الخدمة ما هو إلا مقدمة لسلسلة متلاحقة من فعاليات وأنشطة النمو التي لابد منها أن تستمر مع العلم بدوام الحياة مادامت هناك معارف وعلوم وأفكار وتقنيات جديدة ، في حين أن التدريب أثناء الخدمة يواكب التطورات التي تحدث من حين إلى آخر , والوقوف على المستجدات التربوية الحديثة.

إن مفهوم تدريب المعلمين أثناء الخدمة يرتبط بمفهوم النمو المستمر والتربية المستديمة ، وهذا يتطلب أن ينظر إلى عملية إعداد المعلم على أنها عملية مستمرة ولا

تقف عند حد معين أو بمجرد تخرجه من كلية التربية أو معهد إعداد المعلمين ؛ ولذلك أصبح النمو المهني والتدريب المستمر أمراً لازماً لتجديد خبرات المعلمين وزيادة فعاليتهم ؛ لأن المناهج متطورة ومتجددة ، ولذلك يتطلب أن يكون المعلم كفؤاً ومتطوراً ومتجدد المعلومات وقادراً على أداء عمله بكل كفاءة علمية ومهنية .

ومهما استخدمت من طرائق وأساليب وتقنيات حديثة ، ومهما تجددت من فلسفات وتُرجمت إلى مناهج وطرائق وأساليب جديدة ومتطورة ، فإن هذا كله لا يؤدي في الغالب إلى تحقيق الأهداف المتوقعة ، إذ إن ذلك يعتمد على نوع المعلم ومستواه ومدى ما يملكه من كفاءات تساعده على ممارسة مهنته ، وتعليم تلاميذه كيف يفكرون ، وكيف يستفيدون مما تعلموه في سلوكهم واستغلالها في توجيههم نحو فهم الحقائق وتفسير الحوادث والظواهر وتحليلها .

إن عملية تحديد الاحتياجات بمثابة المؤشر الذي يوجه التدريب نحو الاتجاه الصحيح بحيث يمكنه من تحقيق أداء جيد ومرغوب فيه للمعلمين والارتقاء بمهاراتهم وسلوكهم وتوجيه تفكيرهم وعقائدهم بما يتفق واتجاهات المجتمع واحتياجاته التربوية ، وقد شدد الكثير من التربويين على أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية للمتدربين سواء أكانوا معلمين أم مديرين ؛ لأن نجاح أي برنامج تدريبي يقاس بمدى التعرف على الاحتياجات التدريبية وحصرها وتجميعها ، كما أن أي برنامج لا يستند على مقياس علمي للاحتياجات التدريبية بدقة ومهارة ، يجعل من البرنامج التدريبي جهداً لا جدوى منه .

لذا أصبحت الحاجة إلى التدريب حاجة ملحة ويجب أن تكون مستمرة ودائمة وأساسية للاهتمام المتزايد بمهنة التعليم ، وأن نسبة كبيرة من المعلمين حديثي التخرج يلتحقون بها من دون إعداد كافٍ ، فالمعلمون الجدد لهم حاجات تدريبية تختلف عن القدامى ، مما يتطلب معرفة الفروق بين الجيلين .

وفي هذه الدراسة سوف يتم معرفة مدى احتياج المعلمين والمعلمات من الأساسيات التربوية التي يجب التدريب عليها في المجال المهني والتربوي .

مشكلة الدراسة :

إن إصلاح نظام التعليم في ليبيا وتطويره لابد أن يبدأ بالمعلم ، اختياراً وإعداداً وتدريباً ، ونعني بالاختيار هنا يبدأ من بداية قبول الطالب المعلم في الكلية أو المعهد وفق معايير تتفق مع معايير اختيار الطالب لكي يكون معلماً جيداً ، وإعداده تخصصيًا أي في مجال تخصصه الذي اختاره وفق مؤهله العلمي ورغبته، وإعداده تربوياً ، وذلك بأن يُعَد إعداداً جيداً في المجال المهني التربوي بدراسة جملة من المواد التربوية في

مجال المناهج واستراتيجيات التدريس وعلم النفس بفروعه المختلفة ، أما الإعداد الثقافي والمتمثل في إعداد الطالب المعلم إعداداً جيداً بالتركيز على المواد الثقافية التي يدرسها بالكلية حتى يصبح في المستوى المطلوب من الثقافة العامة .

ويُعَد المعلم حجر الزاوية ، ليس في العملية التعليمية فقط ؛ بل في أي إصلاح تربوي وفي جميع المجالات ، وأن التركيز على فلسفة النظم التعليمية بأهدافها ومناهجها لا يمكن أن تؤدي بمفردها إلى التطور المنشود في غياب المعلم الكفء ذي الكفاءة العلمية والمهنية العالية من خلال الأداء الجيد والمتميز .

وقد أثبتت الدراسات العلمية بأن 50% من نجاح العملية التعليمية بكل أبعادها يقع على عاتق المعلم بمفرده ، في حين تشكل الأبعاد الأخرى كلها مجتمعة من عناصر العملية التعليمية والمتمثلة في : الإدارة المدرسية ، والمساقات الدراسية ، والكتب ، والوسائل التعليمية والقياس والتقويم ، وظروف المتعلمين والإمكانات المدرسية، هذه كلها تشكل نسبة 50% .

وقد لوحظ أن هناك تدنياً في مستوى برامج تدريب المعلمين في السابق وزيادة المشكلات التي تواجههم في الميدان التربوي ، والبعد عن التدريب فترة طويلة من الزمن ولمدة أكثر من عشر سنوات ، أدى ذلك إلى تدنٍ في مستوى كفاءة المعلم ، ناهيك عن المستوى المتدني للمخرجات الجديدة التي تم تعيينها خلال الفترة القريبة الماضية وبدون تدريب ، وأن البرامج التدريبية السابقة كانت عبارة عن دورات تلقينية للمعلومات فقط ، ولم تستخدم أساليب التدريب الحديثة المنبثقة عن النظريات الحديثة والمتطورة والتي تحدد استراتيجيات التدريب ومن ثَمَ استخدام الاستراتيجيات والنماذج التطبيقية في التدريس والتي تستند على نظريات التعليم والتعلُّم

وإن هذا القصور في فعالية تدريب المعلمين أثناء الخدمة عن القيام بوظيفتها وتحقيق أهدافها يرجع إلى وجود فجوة كبيرة من الاحتياجات الفعلية للمتدربين ، وما يقوم به المسؤولون عن التدريب من وضع برامج قائمة لا تعبر عن الاحتياجات الحقيقية والفعلية للمعلمين كإجراء الامتحانات للمعلمين الذين تقل مدة خبرتهم عن 20 سنة حيث إن هذا لا يجدي نفعاً ولا يحقق الهدف المطلوب تحقيقه ، آلا وهو معرفة الاحتياجات التدريبية للمعلمين من خلال إجراء الامتحان للمعلم لمعرفة احتياجاته .

ويرى الباحث أن تحديد الاحتياجات التدريبية لا يمكن معرفتها إلا من خلال رأي المعلم نفسه باعتباره هو الذي يستطيع معرفة قدرته على التدريس من خلال تقييمه الذاتي لنفسه ، وكذلك مدير المدرسة والذي هو أقرب للمعلم معرفة من حيث قدرته

وأداؤه التربوي ، بالإضافة إلى المفتش التربوي الذي يقوم بالإشراف على المعلم في تخصصه ، ويقوم بتقييمه على مستوى أدائه من خلال الزيارات التفتيشية التي يقوم بها طيلة العام الدراسي .

وبناء على ما سبق ذكره من مبررات لهذه الدراسة والتي تعتبر بمثابة منطلقات لها ، كما تُعَد مشكلة من المشكلات التربوية والتي بالضرورة من وجود حلول لهذه المشكلة تتفق مع تلبية متطلبات المعلمين واحتياجاتهم التدريبية .

يرى الباحث أن المعلم نفسه هو الأجدر بأن يحدد ما يحتاج إليه من تدريبات من خلال شعوره بأنه غير قادر على أداء بعض الأعمال الضرورية في التدريس ما لم يتلقَّ دورة تدريبية فيها .

وبناءً على ذلك فقد حاول الباحث القيام بدراسة تحليلية ميدانية للوقوف على الاحتياجات التدريبية للمعلمين من خلال وجهة نظر المعلمين أنفسهم ، ومديري المدارس والمفتشين التربويين .

ومن ثَمَ يمكن تحديد مشكلة الدراسة وتمحورها في التساؤل التالي :

ما هي الاحتياجات التدريبية اللازمة للمعلمين من مرحلة التعليم الأساسي في المجال المهني التربوي في ضوء التحديات المعاصرة ؟

ومن هذا المنطلق تأتي الدراسة الحالية كمحاولة للتعرف على الاحتياجات التدريبية وأولوياتها للمعلمين بمرحلة التعليم الأساسي ، كما يشعر بها هؤلاء المعلمون والمعلمات ، ونأمل من خلال هذه الدراسة التوصل إلى نتائج لها قيمتها العلمية والتطبيقية ، تفيد في الرفع من مستوى التدريب بصفة خاصة والعملية التعليمية بصفة عامة .

أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة فيما يلي :

1- تفيد في تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين بمرحلة التعليم الأساسي وفقاً لأسس ومعايير علمية وموضوعية تستند إلى حقائق علمية من واقع مشكلات العمل والعاملين في قطاع التعليم. .

2- يمكن أن تفيد هذه الدراسة المسؤولين عن عملية وضع البرامج التدريبية للمعلمين بمرحلة التعليم الأساسي في معرفة احتياجات المعلمين من خلال التوصيات والمقترحات التي ستقدمها الدراسة .

3- تفيد هذه الدراسة في تحديد الاحتياجات التدريبية من خلال معرفة دور متغيراتها والمتمثلة في (نوع المعلم ، والمؤهل العلمي ، والتخصص ، وسنوات الخبرة ، ونوع التعليم).

4- تفيد نتائج الدراسة المهتمين بالتدريب مثل :المركز العام لتدريب وتطوير المعلمين ، والإدارة العامة للتفتيش التربوي بوزارة التربية والتعليم في اتخاذ قرارات فعالة وسليمة اتجاه تخطيط العملية التدريبية ، بحيث تكون عملية الاحتياجات شاملة ومتكاملة .

5- تفيد في معرفة النقص المطلوب تعويضه عن طريق التدريب من خلال مقارنة الكفاءات والقدرات والمهارات المختلفة عند المعلمين.

6- تفيد في معرفة ما إذا كان هناك فروق في الاحتياجات التدريبية وفقاً لمتغيرات الدراسة والمتمثلة في :

(النوع ، المؤهل العلمي ، التخصص ، سنوات الخبرة)

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

1- معرفة أهم الاحتياجات التدريبية للمعلمين في المجال المهني التربوي .

2- التحقق من دلالة الفروق بين المعلمين للاحتياجات التدريبية وفقاً لمتغيرات الدراسة والمتمثلة في :

(النوع ، المؤهل العلمي ، التخصص ، سنوات الخبرة)

فروض الدراسة :

- **الفرضية الصفريةHo** : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات استجابات المعلمين في مختلف التخصصات نحو الاحتياجات التدريبية في المجال المهني التربوي .
- **الفرضية البديلة**H1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات استجابات المعلمين في مختلف التخصصات نحو الاحتياجات التدريبية في المجال المهني التربوي .

وتتفرع من هاتين الفرضيتين الفرضيات التالية :

1- الفرضية الأولى : :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات استجابات المعلمين نحو الاحتياجات التدريبية يُعزَي ذلك إلى متغير نوع المعلم .(ذكر أو أنثى)

2- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0،05 بين متوسطات درجات استجابات المعلمين نحو الاحتياجات التدريبية يُعزَي ذلك إلـــى متغير المؤهل العلمي للمعلم . (إجازة عامة ، إجازة خاصة ، إجازة جامعية).

3- **الفرضية الثالثة** : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0،05 بين متوسطات درجات استجابات المعلمين نحو الاحتياجات التدريبية يُعزَي ذلك إلى متغير سنوات الخبرة للمعلم. (أقل من 5 سنوات ، ما بين 10:5 سنوات ، منن 10: 20 سنة ، أكثر من 20 سنة .

4- **الفرضية الرابعة :** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات استجابات المعلمين نحو الاحتياجات التدريبية يُعَزي ذلك إلى متغير تخصص المعلم .

مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

1- **الاحتياجات التدريبية**:: هي مجموعة من التغيرات والتطورات التي يجب إحداثها كمعلومات عند المعلمين ومهاراتهم واتجاهاتهم لجعلهم قادرين على أداء أعمالهم التربوية وتحسين أدائهم الوظيفي الذي يسهم بدوره في تحسين نوعية التعلم .(1)

وتُعَرَف إجرائيا بأنها كل الأنشطة الفاعلة التي يرى المعلمون بأنهم في حاجة ماسة إليها للرفع من مستواهم المهني التربوي..

2- **التدرب أثناء الخدمة :** هو "عملية يقصد بها رفع كفاءة العاملين أيا كانت طبيعة مهنتهم، وذلك باطلاعهم على ما هو جديد في ميدان عملهم ، واكتسابهم للمهارات الجديدة المتعلقة بمهنتهم ليكونوا أكثر فاعلية في أداء عملهم بعد التدريب ".(2)

3- **المجال المهني التربوي** : هو أن يلم المعلم بالنظريات التربوية والمبادئ والأساليب الحديثة نظرياً ، ثم الربط بين هذه النظريات والأساليب والمبادئ وبين التطبيقات العملية .(3)

4- **مرحلة التعليم الأساسي**: هي مرحلة إلزامية لجميع أبناء المجتمع الليبي ذكوراً وإناثاً وفقاً لقانون التعليم رقم 95 لسنة 1975م بشان التعليم الإلزامي لكل من بلغوا سن السادة من العمر وقت التسجيل وتمتد هذه المرحلة لتسع سنوات تعليمية متسلسلة من الصف الأول حتى التاسع ولها أهداف تربوية وتعليمية مترابطة وتكمل بعضها البعض .(4)

وتُعَرف إجرائيا بأنها مرحلة بداية السلم التعليمي في ليبيا وهي مرحلة مجانية وإلزامية ، وتبدأ من الصف الأول حتى الصف التاسع:

حدود الدراسة : تشمل حدود الدراسة ما يلي :

1- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على الاحتياجات التدريبية للمعلمين بمرحلة التعليم الأساسي من الصف الخامس حتى الصف التاسع .

2- **الحدود البشرية:** معلمو الرياضيات والعلوم .
3- **الحدود المكانية :** مدارس التعليم الأساسي بالعجيلات .
4- **الحدود الزمنية:العام** الدراسي 2018- 2019 م

الفصل الثاني ــ الإطار النظري لمتغيرات الدراسة :

المحور الأول ــ الاحتياجات التدريبية للمعلم:

- **الاحتياجات التدريبية** :.

وتعرف الاحتياجات التدريبية بأنها تلك النتائج المحددة التي يراد الوصول إليها لمواجهة تغيرات متوقعة تكنولوجية أو تنظيمية أو إنسانية . . (5)

ويعرفها الباحث بأنها مجموعة التغيرات والتطورات المطلوب إحداثها في أداء المعلمين والمتعلقة بخبراتهم ومعارفهم ورفع كفايتهم ومهاراتهم واتجاهاتهم وسلوكهم ، بناءاً على احتياجات ظاهرة يتطلبها العمل . (تعريف إجرائي)

وتحديد الاحتياجات التدريبية يُعَد الأساس الذي يقوم عليه التدريب السليم بهدف تحقيق الكفاية وحسن الأداء ، كما أن الاحتياجات التدريبية تعتبر فجوة بين مستوى الأداء المتوقع للأفراد ومستوى أدائهم الحالي ، وتعكس الاحتياجات التدريبية وجود مشكلة ما ، ووجود هذه المشكلة يعني بالضرورة وجود حاجة لابد من تحديدها والعمل على إشباعها .

ويمكن القول بأن الاحتياجات التدريبية مجموعة الخبرات التي تمثل الفرق بين مستوى الأداء الحالي ومستوى ما ينبغي أن يكون عليه هذا الأداء سواء أكانت هذه الخبرات معلومات أم قيماً واتجاهات ومهارات ، وهذا بالطبع في حدود الإمكانيات المتاحة .

وخلاصة القول إن الاحتياجات التدريبية هي مختلف الجوانب التعليمية والتربوية التي تضم المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات تكون ضرورية للمعلم بحيث تمكنه من إنجاز أعماله التدريسية بنجاح وإتقان، إضافة إلى أنها تمثل - أيضاً - الفرق بين الواقع الفعلي لأداء المعلمين وبين ما ينبغي أن يكون عليه أداؤهم مستقبلاً ، أي بمعنى الأداء المرغوب فيه .

- **أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية:**

يرى الطراولة أن أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية بطرق علمية تسهم في الحد من طرح برامج تدريبية عشوائية ، لا تتناسب واحتياجات المعلمين الأساسية ، ومشاركة الأفراد غير المعنيين في هذه البرامج ، مما يترتب عليه فشل هذه البرامج .(6)

طرق تحديد الاحتياجات التدريبية :

هناك العديد من الطرق التي يمكن أن يتم بها تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين منها ما يلي: (7)

- تحليل المدرسة بدءاً من الأهداف إلى خرائط التنظيم وما يجري فيها من عمليات مختلفة وما تقدمه للمجتمع من منتجات نهائية .
- تحليل المهام التدريبية والإدارية التي يناط بها المعلم داخل الصف أو داخل المدرسة .
- تحليل الفرد (المعلم) من حيث اتجاهاته وقدراته ومهاراته وبنية علاقاته داخل المنظمة، وكذلك ما يعلنه المعلم عن نفسه من حاجات.
- استخدام الاستبيانات المتمثلة في الأسئلة المكتوبة واضحة تغطي جوانب العمل كافة، إما أسئلة مفتوحة أو تتطلب إجاباتها الاختيار من متعدد .

المحور الثاني- برنامج التدريب المهني التربوي :

- **مفهوم التدريب :**

التدريب بمعناه السليم عملية تحقق الانسجام بين الفرد وعمله عن طريق رفع مستوى الأداء ، بما يجعل العاملين قادرين على استغلال طاقاتهم البشرية إلى أقصى حد ممكن حني يتحقق التوازن بين أوجه النشاط المختلفة ، وإذا كان التدريب عملية ضرورية في عصر مضى ، فإنها ألزم ما يكون في عصرنا هذا الذي فيه حقق الإنسان انتصارات تكنولوجية هائلة .

ويُعَرَف التدريب بأنه " نشاط منظم مستمر يركز على الفرد لتحقيق تغير في معارفه ومهاراته وقدراته الفنية لمقابلة احتياجات محددة في الوضع الراهن والمستقبلي ، في ضوء متطلبات العمل الذي يقوم به وتطلعاته المستقبلية كدوره في المجتمع " (8)

والتدريب في مجال التربية والتعليم وسيلة تهدف إلى تجديد معلومات المعلمين ومدهم بكل حديث في مجال تخصصهم ، وإرشادهم إلى أفضل الطرق التربوية ، وتأهيل غير المؤهلين منهم باعتبارهم صناع القوى البشرية ، فالمعلم حديث التخرج أو الملم بمادته الدراسية أو المعلمين القدامى منهم ، الكل في حاجة إلى تدريب حتى يلمس الجميع عن قرب الاتجاهات والأساليب الحديثة ، وكذلك يتعرفون على وسائل تحقيقها .

وقد اهتم الكثير من دول العالم بالتدريب باعتباره عملية تقدمية ، منها الاتحاد السوفيتي (روسيا) حيث آمن المسؤولون فيه بقيمته باعتباره يوصل المعلم إلى مستوى أفضل ، وبالتالي فإن ذلك ينعكس على الحقل التعليمي .

كما اهتمت به الولايات المتحدة الأمريكية بدليل ما أعدته للمعلمين من برامج تدريبية على أحدث ما وصلت إليه أفكار المربين ، وأن المعلم الأميركي يمتاز بسعييه تلقائياً إلى حلقات التدريب كي يرفع من مستوى كفاءته المهنية ؛ ذلك لأن المؤسسات التعليمية هناك تفضل أقدر المعلمين في شغل الوظائف الشاغرة ، حيث تختار أقدرهم عند الترقية إلى الوظائف الأعلى .

وفي نظر الباحث أن في عصرنا هذا وللأسف قد لوحظ إصرارا كبير من بعض المعلمين والمعلمات على الاحتفاظ بالقديم من الخبرات والمهارات السابقة وعدم السعي إلى حلقات التدريب للتزود بكل جديد في مجال عملهم ، هذا يؤدي بهم إلى التخلف والركود ، شأنهم في ذلك شأن الطبيب الذي يقنع بما لديه من معلومات ولا يحاول البحث والاطلاع فيعالج مرضاه بالطرق القديمة البعيدة عن التطور ، ونتيجة لهذا السلوك الخاطئ يحرم مرضاه من نتائج التقدم العلمي الذي حصله سواه .

والتدريب أثناء الخدمة وسيلة للاطلاع على كل ما هو جديد في مجال التربية والتعليم ، وضرورة لمواجهة التغيرات السائدة في أوجه النشاط الإنساني ، ويكون ذلك عن طريق الممارسة الفعلية والتطبيق العملي لمحتويات برامج التدريب المعدة لذلك ، والتي تهدف إلى زيادة كفاءة العاملين وإتاحة الفرصة لهم للبحث والتجريب في المجال الحقيقي لتخصصهم ، لذا يكون له أثر في اكتساب خبرات جديدة تساعد في القيام بواجبات العمل بطريقة أفضل .

وقد يزعم البعض أن الاقدمية كافية لقيام المعلم بمسؤولياته كاملة وحجتهم في ذلك أن المعلم صاحب الاقدمية اكتسب طوال مدة خدمته خبرات ومهارات لها قيمتها مع أن الخبرة السابقة لها قدرها ، غير أن ظروف الحياة المتطورة والمواقف التعليمية المتغيرة تحتم على المعلم صاحب الاقدمية وذوي الخبرة الطويلة ضرورة التزود بكل جديد والإلمام بالتطورات الجارية لمواجهة مشكلات مهنته المتغيرة دواما بكفاءة " (9)

ويرى الباحث أن المعلم يحتاج إلى تطوير كفاءته العلمية والتربوية وبشكل مستمر وذلك عن طريق الاطلاع المستمر من حيث النمو الذاتي للمعلم والدورات التدريبية التي تنظمها إدارته التعليمية ، لذا يعتبر التدريب أثناء الخدمة مطلبا مهما للنمو المهني لأداء المعلم ، وهو الوسيلة الفعالة نحو تحقيق التطور التربوي ، حيث إن المعلم في نظر الباحث هو أداة التغيير ووسيلة التطور ومفتاح التجديد ، ومهما طورنا من مقررات دراسية وأدخلنا من وسائل تقنية تكنولوجية حديثة وقمنا بإعداد الخطط لذلك دون أن نرفع من كفاءة المعلم العلمية والمهنية ، فإن جهود الإصلاح والتطوير سرعان ما تكون

أقل فاعلية ، والدليل على ذلك واضح في مؤسساتنا التعليمية الآن حيث المنهج الدراسي يتحدى المعلم ويكاد يتحدى المفتش التربوي ، بمعنى أن المناهج الجديدة والمتطورة والتي تتصف بضرورة التطبيق العملي ، وهنا يقف المعلم عاجزاً على تنفيذ الخطط والبرامج وصياغة الأهداف التربوية الصياغة الجيدة والتقييم السليم وفق معايير صالحة للقياس وتخضع لكل المواصفات ، هذا كله و المعلم الآن غير قادر على تنفيذ ذلك ، ناهيك عن أن بعض الموجهين التربويين غير قادرين على توجيه المعلم ، فالتدريب التربوي ضرورة ملحة لتطوير أداء المعلم ،وهو بحق أفضل استثمار يمكن أن يحقق عائداً مثمراً ومجزئاً متى كان جاداً وهادفاً .

والبرنامج التدريبي في نظر الباحث يقام عادة استجابة لما يستجد من تطورات في المناهج الدراسية والمعارف على مختلف تخصصاتها ، أو نتيجة للمتغيرات التي تطرأ على المناهج الدراسية ، أو تأتي استجابة للتقارير التي يرفعها الموجهون التربويون ، والتي يقترحون فيها تزويد المعلمين ببعض الخبرات والتي يرون أنها مهمة للمعلم بعد الزيارات الميدانية التي يقومون بها إلى المدارس خلال العام الدراسي ، وقد أكدت نتائج الدراسات على أن تدريب المعلمين أثناء الخدمة يزيد من كفاءتهم المهنية ويرفع من مستوى تحصيل تلاميذهم .

- **أهمية التدريب أثناء الخدمة :**(10)

هناك العديد من الفوائد التي يحققها التدريب أثناء الخدمة منها ما يلي :

- تحسين المعارف والمهارات الخاصة بالعمل في كل مؤسسة تعليمية .
- رفع معنوية المعلمين وهذا يمكنهم من استخدام الأساليب الحديثة في طرائق التدريس .
- يساعد المعلمين في تنفيذ الأهداف التعليمية بفاعلية عالية .
- يساعد المعلمين على تصميم وإنتاج واستخدام الوسائل التعليمية .
- تحسين نوعية التحصيل لدى الطلبة .

- **أهداف تدريب المعلمين أثناء الخدمة** : (11)

يلخص محمد هاشم فالوفي أغراض تدريب المعلم أثناء الخدمة فيما يلي :

1- زيادة التحسن المستمر للأطر المهنية في المدرسة .
2- اطلاع أفراد المهنة على المعارف الجديدة
3- كشف القدرات والمهارات المبتكرة .
4- إزالة النقص في إعداد المعلمين وغيرهم من المتدربين

5- تغيير سلوك المعلم واتجاهاته إلى الأفضل نحو كل ما يتعلق بالعملية التعليمية.

ومن وجهة نظر الباحث أن الغرض من تدريب المعلمين أثناء الخدمة يتمثل في :

1- رفع كفاءة المعلم العلمية والمهنية في مجال تخصصه حتى يكون قادرا على تحقيق الأهداف السلوكية بكفاءة عالية. .

2- إعادة تأهيل المعلمين غير التربويين من خريجي كليات الآداب وكليات العلوم والهندسة وغيرها من الكليات ذات المخرجات غير التربوية والتي تم تنسينها إلى التعليم.

3- تزويد المعلمين بكل ما هو جديد من مستجدات تربوية في مجال تخصصه.

4- تدريب المعلمين على كيفية استخدام التقنيات التكنولوجية بفعالية عالية من قبل متخصصين في المجال العلمي والتربوي.

- **شروط التدريب المهني للمعلم :** (12)

أ- يجب أن تعكس مقررات وأنشطة برنامج الإعداد المهني للمعلم الدور الذي يجب أن يؤديه, لكي يكون قادراً على تحقيق الأهداف التربوية المرغوبة والتي من أهمها : التفكير ألابتكاري .

ب- يجب أن يهيئ البرنامج المهني لإعداد المعلم تدريبات عملية مستمرة طوال مدة الإعداد داخل كليته أو معهده العلمي وخارجه بمدارس التعليم العام ، وذلك للتدريب على المهارات التدريسية التي تجعله قادراً على القيام بدوره التربوي .

ج. يجب أن يتضمن الإعداد المهني للمعلم دراسات أو أبحاث تجريبية مخططاً لها يقوم بها المعلم أثناء إعداده وذلك لهدف وضع الفكر النظري موضع التطبيق الفعلي لكي يكون المعلم قادراً على إدراك العلاقة بين النظرية والتطبيق.

- **أنواع البرامج التدريبية :** . (13)

1- **برامج تدريب المعلمين الجدد:**

في كل عام يتم تعيين عدد من المعلمين الجدد من خريجي الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة ، ويستلم هؤلاء أعمالهم وهم في قلق ، والعناية بتدريب هؤلاء المعلمين الجدد تهدف إلى تعريفهم بالبيئة الجديدة فتقدم لهم المساعدات اللازمة باعتبارهم وافدين إلى مواقع عمل جديدة وفي حاجة إلى كل عون ، فالمعلم الجيد مهما تكون ثقافته في حاجة إلى من يشد أزره ويقدم له كل مساعدة لتحقق له الراحة النفسية والتوافق والانسجام مع عمله الجديد .

2- **تدريب المعلمين القدامى** :

ويهدف إلى الرفع من مستوى كفاءتهم العلمية والمهنية في مجال تخصصاتهم العلمية وذلك بأن يتلقوا دورات تدريبية منهجية وتربوية من قبل أساتذة متخصصين.

3- **برنامج الحصول على مؤهل أعلى**: :

وفيها يتم تشجيع المعلمين الراغبين في الاستزادة التربوية أو العلمية أو الفنية بهدف الرفع من مستوى قدراتهم العلمية ومستواهم التعليمي والذي من شأنه أن يرفع من مستوى إنجاح العملية التعليمية ذاتها وذلك عن طريق الدراسة المسائية أو الصيفية

ويرى الباحث أن هناك العديد من أنواع الدورات التدريبية الأخرى ومنها ما يلي :

4- **برامج تدريب إدارات المدارس** :

وتهدف إلى الرفع من كفاءة مدري المدرس علمياً وثقافياً ومهنياً ، حتى نضمن الجودة الشاملة في الإدارة المدرسية.

5- **برامج تدريب غير المؤهلين تربوياً** :

وتهدف إلى تأهيل المعلمين غير المؤهلين تربوياً والذين تم تعيينهم في المؤسسات التعليمية دون تأهيل تربوي وهم من خريجي كليات الآداب ، وكليات الهندسة ويدرسون في الثانويان الهندسية ، وخريجي ثانوية العلوم الأساسية بمختلف تخصصاتها والذين تم تنسينهم لمدارس التعليم الأساسي دون أن يتلقوا دورات تدريبية في مجال العلوم النفسية والتربوية .

6- **برنامج تدريب المفتشين التربويين** :

لضمان جودة التفتيش التربوي ليسهم في الرفع من مستوى كفاءة المعلمين المهنية ، لابد وأن ينخرط المفتشون التربويون في دورات تدريبية تعطى لهم من قبل أساتذة متخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية . وكذلك في مجال تخصصاتهم الأكاديمية .

7- **برنامج تدريب الإداريين**:

ولضمان جودة الإدارة التعليمية ضرورة أن تقام دورات تدريبية إلى العاملين بمجال الإدارة كافة ، ليس فقط في مجال التعليم ؛ بل في النواحي الإدارية في مختلف مؤسسات المجتمع المدني .

8- **برنامج تدريب الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين** :

:يتم تدريب الأخصائيين في مجال علم النفس وفي مجال علم الاجتماع والقائمين بالأعمال النفسية والاجتماعية داخل المؤسسات التعليمية ، وكذلك مؤسسات

المجتمع المدني الأخرى ، وتعطى الدورات التدريبية من قبل أساتذة متخصصين في المجالات التربوية والنفسية والعلوم الاجتماعية .

9- **برنامج تدريب معلمي النشاط** :

إنه لما للنشاط من أهمية داخل مؤسساتنا التعليمية فمن الضروري أن تقام دورات تدريبية لمعلمي النشاط (التربية الفنية ، التربية الموسيقية ، التربية البدنية ، التربية الجمالية) لكي يرتقوا تقي لمستوى يمكنهم من تعديل سلوك أبنائنا .

10- **برنامج تدريب منسقي الامتحانات** :

كي نضمن جودة الامتحانات في المستوى المطلوب لابد من القيام بدورات تدريبية لمنسقي الامتحانات بالمؤسسات التعليمية ، و منسقي الامتحانات في الإدارات التابعة لمكاتب شؤون التربية والتعليم وتدريبهم على بناء الاختبارات في مجال القياس والتقويم حتى يمكنهم من توضيح ذلك للمعلمين

الفصل الثالث ـ الدراسات السابقة :

مقدمة :

في هذا الفصل يستعرض الباحث أهم الدراسات المتعلقة بموضوع الاحتياجات التدريبية للمعلم ، وسوف يتناول الباحث عرضاً لهذه الدراسات وفق التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث متناولاً : عنوان الدراسة ، منهج الدراسة، أهداف الدراسة ، عينة الدراسة ، الأداة المستخدمة ، النتائج التي أسفرت عنها كل دراسة, ثم ينتهي عرض الدراسات السابقة بتقويم شامل لها وإبراز الاتجاه المميز للدراسة الحالية, وفيما يلي عرض لهذه الدراسات .

1ـ دراسة رغد ابوكشك، (14)ب في فلسطين (2013م) بعنوان "الاحتياجات المهنية لمعلمي العلوم الجدد في المرحلة الأساسية من وجهة نظرهم ، وهدفت الدراسة إلى تحفيز معلمي العلوم الجدد على تحديد احتياجاتهم المهنية " ، كما هدفت إلى تحديد دور عدد من المتغيرات المختارة في تلك الاحتياجات ، واتبعت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي ، وقد اشتملت عينة الدراسة على عدد(210) معلمين ومعلمات والتي تكونت من جميع أفراد مجتمعها من معلمي العلوم الجدد في المرحلة الأساسية من ذوي الخبرة (1:3) سنوات ، حيث طورت الباحثة استبانة لقياس درجة شعور معلمي العلوم الجدد باحتياجاتهم المهنية جاءت موزعة على خمسة مجالات هي : التخطيط للتدريس ، التنفيذ ، توظيف أساليب التدريس ، المختبر ، والتقويم ، كما ضمنت مجموعة من الإجراءات المقترحة لتلبية احتياجات المعلمين المهنية ، إضافة إلى سؤال مفتوح يبحث

في احتياجاتهم ، واستخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقدير استجابات مجتمع الدراسة على فقرات الاستبانة ومجالاتها ، كما استخدمت معادلة الفا كرونباخ لحساب الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة

وقد أظهرت نتائج الدراسة درجة احتياج متوسطة على المجالات الخمسة مرتبة حسب أهميتها كما يلي : المختبر ، توظيف أساليب التدريس ، التخطيط للتدريس ، التنفيذ ، وأخيراً التقويم .

2ـ دراسة داود الحدابي (1994م)(15) في اليمن بعنوان الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم والرياضيات في المرحلتين الإعدادية والثانوية بغرض الإسهام في تصميم برنامج تدريب معلمي العلوم أثناء الخدمة ، وتحديد أولويات الاحتياجات التدريبية ، ،وهدفت الدراسة إلى توفير معلومات عن الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم والرياضيات في المرحلتين الإعدادية والثانوية بغرض المساهمة في تصميم برنامج تدريب معلمي العلوم أثناء الخدمة ، وتحديد أولويات الاحتياجات التدريبية ، وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي ، وقد بلغت عينة الدراسة (150) معلماً ومعلمة من معلمي العلوم في مدارس صنعاء ، وتم اختيارها بناء على استجاباتهم ، حيث قام بإعداد قائمة الاحتياجات من خلال الأدب التربوي ، ومن ثم تطوير مقياس صادق وثابت حسب الأسس العلمية حتى يتم إخراجه بصورته النهائية .

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الفقرات المتصلة بالأهداف تمثل حاجة كبيرة لدى أفراد العينة ، وكذلك الحال بالنسبة للاحتياجات التدريبية المتعلقة بمحور النمو المهني ، كالاستفادة من البحوث العلمية وتجديد المادة العلمية واستخدام مصادر المعرفة .

3ـ دراسة وجيه حجازي (2002)(16) في فلسطين بعنوان الاحتياجات التدريبية لمعلمي الرياضيات في المدارس الحكومية ، وهدفت الدراسة إلى معرفة الاحتياجات التدريبية لمعلمي الرياضيات في المدارس الحكومية في محافظة شمال فلسطين ، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي . حيث تكونت عينة الدراسة من (273) معلماً ومعلمة من أصل (779) معلماً ومعلمة والذين يحملون شهادة علمية في تخصص الرياضيات .

وقد توصلت الدراسة إلى وجود (77) حاجة تدريبية لمعلمي ومعلمات الرياضيات في تلك المدارس بما يختص بالحاجة إلى التخطيط للتعليم وإدارة الصف وأساليب التدريس والوسائل التعليمية ، والجانب المعرفي لمادة الرياضيات والقياس والتقويم .

4ـ دراسة فائدة الورفلي وآخرون في ليبيا (2011م) (17) في مدينة بنغازي بعنوان " تحديد الاحتياجات التدريبية أثناء الخدمة التعليمية في مجال طرائق التدريس لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي، و هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين ، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي وقد تم استخدام الاستبانة والمقابلة كأداتين للدراسة طبقتا على عينة مقدارها (420) معلماً ومعلمة ومن خلال إجراء التحليل الإحصائي للبيانات ، توصلت الدراسة إلى أن أهم الاحتياجات هي : التدريب على الأساليب العلمية المناسبة لتدريس الرياضيات والتدريب على تنويع المثيرات لشد انتباههم ، والتدريب على ربط الدرس بخبرات المتعلمين وحياتهم ، والتدريب على تنظيم عناصر الدرس بخطوات متسلسلة ومنطقية ، والتدريب على مهارة اختيار طرق التدريس الملائمة لمحتوى المادة الدراسية ، والتدريب على استعمال الأسئلة الشفوية بطريقة صحيحة تعزز المناقشة خلال عملية التدريس .

5ـ دراسة براءة الخطيب 2013م في سوريا (18) بعنوان "الاحتياجات التدريبية لمعلمي التعليم الأساسي في مجال الإدارة الصفية كما يراها المعلمون ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية للمعلمين في مجال إدارة الصف كما يراها المعلمون أنفسهم ، في الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس التعليم العام بمحافظة مدينة دمشق، والتعرف على أثر كل من المتغيرات المستقلة مثل : الصف الذي يدرسه المعلم ، الجنس ، المؤهل العلمي ، المؤهل التربوي ، سنوات الخبرة ،واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي،وقد تكونت عينة الدراسة من (299) معلماً ومعلمة اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة ، وقد استخدمت الباحثة استبانه كأداة لقياس درجة احتياجات المعلمين التدريبية ، والمكونة من (39) فقرة موزعة على ستة مجالات تغطي أساليب إدارة الصف ، إضافة إلى جدول يطلب فيه من أفراد العينة كتابة أكثر المشكلات شيوعاً وأسبابها والحلول المقترحة لعلاجها ، وجرى التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على عدد من المحكمين للتحقق من الصدق الظاهري ، كما جرى التحقق من ثباتها من خلال التطبيق وإعادة التطبيق وطريقة الاتساق الداخلي للفقرات والتصنيف وفق معادلة سيبرمان حيث بلغت معاملات الثبات (91%) وقد أشارت النتائج إلى أن الاحتياجات التدريبية للمعلمين في مجال إدارة الصف كانت بنسبة مرتفعة بشكل عام وبنسبة (80%) وأن أكثر المشكلات شيوعاً : الشغب والعدوانية ، والإهمال في النظافة ، والدراسة ، وأبرز أسباب المشكلات : ضعف قدرة

المعلم على إدارة الصف ، وقلة تعاون أولياء الأمور .كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط \درجات المعلمين من أفراد العينة في تحديد مدى الاحتياجات التدريبية تُعزَى إلى متغير الجنس ، ومتغير سنوات الخبرة ، ومتغير المؤهل العلمي ، ومتغير المؤهل التربوي .في حين وجدت فروق تعزي لمتغير الصف الذي يعلمه المعلم .

الفصل الرابع ــ إجراءات الدراسة :

أولاـً منهج الدراسة : اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بهدف التعرف على الاحتياجات التدريبية للمعلمين بمرحلة التعليم الأساسي .

ثانياـً مجتمع الدراسة : اشتمل مجتمع الدراسة على معلمي الرياضيات والعلوم بمرحلة التعليم الأساسي ، ابتداءً من الصف الخامس حتى الصف التاسع ، وقد بلغ عددهم (400) معلم ومعلمة للعام الدراسي 2020 -2019 وفق إحصائية وحدة التفتيش التربوي بالعجيلات. (20).منهم عدد (200) معلم ومعلمة رياضيات وعدد (200) معلم ومعلمة علوم .

البيان	ذكور	إناث	المجموع
عدد المعلمين بمرحلة التعليم الأساسي (الرياضيات والعلوم)	120	280	400

جدول (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة وفق إحصائية تعليم العجيلات

يتضح من الجدول (1) أن عدد المعلمين والمعلمات بمرحلة التعليم الأساسي ا من الصف الخامس حتى الصف التاسع والذين يقومون بتدريس مادتي الرياضيات والعلوم بلغ عددهم (400) معلماً ومعلمة ،منهم (120) ذكوراً ، (280) إناثاً .

ثالثاـً عينة الدراسة وخصائصها :

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة والتي هي إحدى الطرق المتبعة في اختيار العينات ، حيث تم اختيار (20) معلناً ومعلمة من معلمي الرياضيات وبنسبة (10%) ، و (20) معلم ومعلمة معلمي العلوم وبنسبة (10%) حيث بلغ إجمالي أفراد عينة الدراسة (40) معلماً ومعلمة ، من إجمالي مجتمع الدراسة ، وبهذا تكون العينة أكبر من 30 ، وفي هذه الحالة يمكن الاطمئنان على نتائج الدراسة .ومستوى الدلالة بها .

،والجدول لتالي يبين واقع توزيع عينة الدراسة من حيث العدد ، والنوع ، والمؤهل العلمي ، والتخصص .

رابعاً- خصائص العينة :

1- م**ن حيث النوع والمؤهل العلمي والتخصص** :.

النوع	**رياضيات**	دبلوم خاص	جامعي	**علوم**	دبلوم خاص	جامعي	المجموع
ذكور	**6**	4	2	**4**	1	3	**10**
إناث	14	4	10	16	5	11	**30**
المجموع	**20**	8	12	**20**	6	14	40

جدول (2) توزيع عينة الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي حسب النوع والمؤهل العلمي وبالنظر إلى الجدول (2) يتضح أن عدد معلمي الرياضيات الذين لديهم إجازة التدريس الخاصة (8) معلمين ، منهم (4) ذكور و(4) إناث ، والمتحصلين على الإجازة الجامعية (12) ، منهم (2) ذكور و(10). إناث ، أما معلمو العلوم فكان عدد المعلمين والمعلمات الذين لديهم مؤهل الإجازة الخاصة (6) معلمين منهم (1) ذكر ، و(5) إناث .، والذين مؤهلهم الإجازة الجامعية ، (14) معلماً ومعلمة ، منهم (3) ذكور ، (11) إناثاً .

أقل من 5 سنوات	من5 :10 سنوات	من 20:11 سنوات	من21 سنة فما فوق	المجموع
6	20	8	6	40

2- من حيث سنوات الخبرة :

جدول (3) توزيع عينة الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي حسب سنوات الخبرة .

من خلال الاطلاع على الجدول (3) تبين أن عدد المعلمين والمعلمات الذين خبرتهم أقل من (5 السنوات) بلغ عددهم (6) معلمين ، والمعلمون الذين تتراوح خبرتهم مابين (5سنوات إلى 10 سنوات) بلغ عددهم (20) معلمًا ومعلمة ، ، و المعلمين الذين تتراوح خبراتهم ما بين (11 سنوات إلى 21 سن) بلغ عددهم (8) معلمين ، و المعلمين الذين تجاوزت خبرتهم (21 سنة) بلغ عددهم (6) معلمين ، بحيث يكون إجمالي عدد أفراد العينة (40) معلماً ومعلمة.

متغيرات الدراسة :

المتغير الأول : الاحتياجات التدريبية .

المتغير الثاني : استجابات المعلمين حول الاحتياجات التدريبية.

رابعاً- أداة الدراسة:

تم إعداد استبيان من قبل الباحث لقياس الاحتياجات التدريبية اللازمة للمعلمين في المجال التربوي بمرحلة التعليم الأساسي ، في مادتي الرياضيات والعلوم ، وفي هذه الدراسة تم التحقق من صدق وثبات الأداة وذلك على النحو التالي :

1- صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداء بطريقة عرض الاستبيان على المحكمين حيث تم عرضه على مجموعة من الأساتذة من ذوي الخبرة والدرجات العلمية العالية من درجة أستاذ مساعد فما فوق من أساتذة كليات التربية والآداب بجامعتي الزاوية وصبراتة ، حيثكان عددهم 5 أساتذة ، حيث أشاروا إلى بعض الملاحظات على بعض البنود وقد تم أخذها بعين الاعتبار عند صياغة الأداة بصورتها النهائية ، سواء بالحذف أو التعديل أو الإضافة ، كما أشاروا إلى صلاحية البنود الأخرى وملاءمتها من حيث موضعها أو مجالها وقد وصلت نسبة الاتفاق على بنود الأداة إلى 85% .

ثبات الأداة:

وللتحقق من ثبات الأداة اعتمد الباحث على طريقة إعادة عرض الأداة (الاستبيان) على عينة من المعلمين بلغ عددهم (20) معلماً ومعلمة في خمس مدارس من مدارس التعليم الأساسي المرة الأولى ، وقد تم عرض الأداة المرة الثانية بعد أسبوعين من تاريخ الإجابة الأولى وفي نفس المدارس وبنفس العينة ، وبنفس الظروف ، حيث تمت الإجابة عنها من قبل المعلمين والمعلمات الذين تم اختيارهم في المرة الأولى ،وبعد تصحيح الاستجابات ، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات الإجابتين وقد أتضح أن الإجابات متقاربة وبمعامل ارتباط 90%وهذا مما يشير إلى التحقق من ثبات الأداة وأنها تتمتع بثبات مرتفع وصالحة للتطبيق .

تطبيق أداة الدراسة :

بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة تم توزيع الاستبيان على عينة الدراسة عن طريق الباحث نفسه ، وبعد الإجابة عنها تم تسليمها إلى الباحث مباشرة دون الاستعانة بأي جهة أخرى.

وقد تم تفريغ الاستجابات في جداول وفقاً لخصائص وفئات العينة ، وأعطيت الاستجابة بدرجة كبيرة (3) درجات ، وبدرجة متوسطة (2)درجتان ، وبدرجة ضعيفة (1)

درجة واحدة ، ثم تمت معالجتها إحصائياً حسب الأسلوب الإحصائي المناسب لأغراض لدراسة .

خامسا – الأساليب الإحصائية المتبعة :

تمت معالجة البيانات باستخدام الحاسب الآلي عن طريق استخدام برنامج الحقيبة SPSS المستخدمة في العلوم الاجتماعية والمتمثلة في: المتوسطات الحسابية ، والنسبة المئوية ، اختبار(T.test) لإيجاد الفروق بين المجموعات ، ومعامل الارتباط لبيرسون .

الفصل الخامس – عرض وتفسير النتائج :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية وأولوياتها كما يراها معلمي ومعلمات العلوم والرياضيات بمرحلة التعليم الأساسي بالعجيلات ، من الصف الخامس حتى الصف التاسع ، لذلك رأى الباحث ضرورة التحقق من صدق فرضيات الدراسة وذلك بعرض وتفسير نتائج الفرضيات كما هو مبين على النحو التالي:

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاحتياج
1	تنمية مهارات المعلمين في تطبيق استراتيجيات التعلم النشط	4.13	0.97	بدرجة كبيرة
2	تنمية مهارات المعلمين على استخدام التقويم الشامل .	4.06	0.85	=
3	تنمية مهارات المعلمين على استخدام تكنولوجيا التعلم بجميع أنواعها .	4.11	0.92	=
4	تنمية مهارات المعلمين على إكساب الاتجاهات الحديثة في استراتجيات التعليم والتعلم .وفق النظريات المنبثقة منها	3.98	0.94	بدرجة كبيرة
5	التدريب على صياغة الأهداف السلوكية .	3.75	0.85	=
6	التدريب على إدارة الصف وكيفية التعامل مع التلاميذ ,	3.65	075	متوسط
7	تنمية مهارات التفكير بمختلف أنواعها لدى المعلمين	3.30	0.75	=
	التدريب على تشخيص وعلاج صعوبات التعلم لدى التلاميذ	4.15	0.85	بدرجة كبيرة
8	التدريب على بناء الاختبارات وفق الأسس العلمية .	4.95	0.95	بدرجة كبيرة
9	التدريب على إعداد بنك أسئلة وفقاً للنظريات الحديثة للقياس والتقويم .	3.30	0.75	بدرجة متوسطة
10	التدريب على كيفية التعامل مع المتعلمين وأولياء أمورهم والإدارة المدرسية والتفتيش التربوي .	2.94	0.65	بدرجة ضعيفة

1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الرئيسة التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات استجابات المعلمين نحو الاحتياجات التدريبية في المجال المهني التربوي ،

إنه ومن خلال ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج أثبت أنه لا توجد فروق دالة بين استجابات المعلمين ، حيث أشاروا جميعاً بأنهم في حاجة لتلقي التدريب في المجال المهني التربوي بجميع أنواعه وفق ماورد في الاستمارة ، إلا أنه هناك اختلاف في الأولوية في التدريب ، حيث كانت نسبة الذين يريدون دورات تدريبية وبدرجة كبيرة في الفقرات التي تخص التدريب في الآتي : استراتيجيات التدريس المنبثقة عن نظريات التعليم والتعلم ، (التعلم النشط) أساليب التقويم التربوي ، كيفية صياغة الأهداف التدريسية وشروط صياغتها ، كيفية علاج بعض المشكلات والقضايا التربوية التي تحدث داخل وخارج الصف كعلاج مشكلة صعوبات التعلم ، التدريب على استخدام بعض الوسائل التعليمية الحديثة ، وكيفية بناء الاختبارات ، واستخدام تكنولوجيا التعليم ، وكيفية إعداد بنك الأسئلة ، أما باقي الفقرات فكانت الاستجابات بدرجة متوسطة مثل : إدارة الصف وبدرجة ضعيفة مثل : التعامل مع الزملاء ومدير المدرسة وأولياء الأمور ، ،وقد أسفرت نتائج التحليل الإحصائي بشكل عام من خلال استجابات المعلمين والمفتشين التربويين ومدري المدارس بأن المعلمين في حاجة ماسة إلى مثل هذه الدورات التدريبية وبنسبة (90%)

2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الأولى التي تشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0،05 بين متوسطات درجات استجابات المعلمين نحو الاحتياجات التدريبية في المجال التربوي.يعزى إلى متغير النوع .(الجنس) .

النوع	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T.test	مستوى الدلالة
ذكور	10	4.20	0.54	0.301	0.76
إناث	30	4.43	0.43	=	=
المجموع	40				

.

بالنظر إلى الجدول يتضح بأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات المعلمين والمعلمات من حيث النوع ، وأن مستوى الدلالة 0.76 ، وقد أكدوا ذكوراً وإناثاً بأنهم في حاجة لتلقي التدريب في مجال الجانب المهني التربوي، وعلى

هذا الأساس نقبل الفرضية التي افترضت بأنه لا يوجد فرق يُعزَى إلى متغير النوع (الجنس) .

3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثانية التي تشير على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0،05 بين متوسطات درجات استجابات المعلمين نحو الاحتياجات التدريبية في المجال المهني التربوي يُعزى إلى متغير المؤهل العلمي للمعلم . (إجازة خاصة ، إجازة جامعية).

	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T. test	الدلالة
الإجازة الخاصة	14	3.97	0.88	0.434	0.88
الإجازة الجامعية	26	4.10	.90)	=	
المجموع	40				

بالنظر إلى الجدول يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات المعلمين من مختلف المؤهلات العلمية سواء أكان المؤهل المتوسط أو الجامعي على حد السواء ، حيث إن مستوى الدلالة (0.88) يدل على أن المعلمين مهما ارتفعت مؤهلاتهم العلمية هم في حاجة لتلقي تدريبات في المجال المهني التربوي ، وعلى هذا الأساس نقبل الفرضية .

4- عرض وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الرابعة التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0،05 بين متوسطات درجات استجابات المعلمين نحو الاحتياجات التدريبية في المجال المهني التربوي يُعزَى إلى متغير سنوات الخبرة للمعلم.

سنوات الخبرة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T.test	م الدلالة
أقل من 5 سنوات	6	3.99	0.75	0.335	0.87
من 5 :10 سنوات	20	4.23	0.87	=	=
من11 :20 سنة	8	4.15	0.85	=	=
من 21 سنة فما فوق	6	4.24	0.88	=	=
المجموع	40				

من خلال إجراء تحيل التباين الأحادي (ANOVA) لحساب دلالة الفروق حيث بلغت قيمة ت (0.335) وهي غير دالة إحصائياً وهذا يشير إلى أن المعلمين مهما بلغوا من الخبرة والخدمة في التعليم فأنهم يحتاجون إلى دورات تدريبية مهنية وتخصصية لإكساب مهارات جديدة في شتى المجالات وبخاصة في مجال استراتيجيات التدريس ، حيث إن تلك المهارات تجعل المعلم يواكب المستجدات التربوية الحديثة من خلال تطبيق

نظريات التعليم والتعلم ، وقد يتعارض ذلك مع الفكرة السائدة بأن المعلمين القدامى لا يحتاجون إلى تدريب بحجة خبرتهم الطويلة فهذا غير صحيح وقد أكدت النتائج بأنه لا توجد فروق بين المعلمين تعزى لعامل سنوات الخبرة ، وبهذا تقبل الفرضية التي تقول بأنه لا توجد فروث دالة إحصائياً عند مستوى 0،05 بين متوسطات درجات استجابات المعلمين نحو الاحتياجات التدريبية في المجال المهني التربوي يُعزى ذلك إلى متغير سنوات الخبرة للمعلم.

5- عرض وتفسير نتائج الفرضية التي تشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0،05 بين متوسطات درجات استجابات المعلمين نحو الاحتياجات التدريبية في المجال المهني التربوي يُعزَى إلى متغير تخصص المعلم . (رياضيات ، علوم)

التخصص	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T. test	مستوى الدلالة
الرياضيات .	20	4.65	0.75	0.255	0.764
العلوم .	20	4.65	0.74	=	=
المجموع		=	=	=	=

من خلال إجراء التحليل الإحصائي اتضح أنه لا يوجد فرق بين المعلمين والمعلمات في من حيث التخصص إلى مدى احتياجاتهم في المجال المهني التربوي ، حيث إن الاستجابات كانت متفقة ومنسجمة مع بعضها البعض وبنفس درجة الاحتياج ،وعلى هذا الأساس نقبل بالفرضية التي تنص على أنهلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0،05 بين متوسطات درجات استجابات المعلمين نحو الاحتياجات التدريبية في المجال المهني التربوي يعزى ذلك إلى متغير تخصص المعلم .(رياضيات، علوم)

النتائج :

بعد تجليل البيانات اللازمة ، أظهرت الدراسة النتائج التالية

1- :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين للاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الرياضيات والعلوم بمرحلة التعليم الأساسي /حيث أكد جميع أفراد العينة بأنهم في حاجة ماسة لتلقي دورات تدريبية في مجال استراتيجيات التعليم الحديثة والمنبثقة من نظريات التعليم والتعلم .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين للاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الرياضيات والعلوم بمرحلة التعليم الأساسي /تبعاً لمتغيرات:

المؤهل العلمي ، و التخصص . أي أن النتائج أظهرت بأنه لا يوجد فرق بين يحمل مؤهلاً متوسطاً أو مؤهلاً جامعياً ، وبين المتخصص في مجال الرياضيات أو المتخصص في مجال العلوم ، كلهم في حاجة ماسة لدورات تدريبية .

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين للاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الرياضيات والعلوم بمرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغيرات:.سنوات الخبرة ، ونوع المعلم (ذكر ، أنثى) حيث أكد جميع أفراد العينة بأنهم في حاجة ماسة للتدريب أي أنه لا يوجد فرق بين المعلمين والمعلمات من حيث النوع ، ولا يوجد فرق بين المعلمين والمعلمات من حيث سنوات الخبرة سواء أكانوا حديثي التخرج أو المعلمين والمعلمات القدامى ..

التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بالآتي :

1- ضرورة إجراء دراسات مستمرة وبشكل دوري لتحديد الاحتياجات التدريبية مثل هذه الدراسة لمعلمي مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في مختلف التخصصات وفي مختلف مناطق ليبيا .

2- تصنيف المعلمين وفق قدراتهم العلمية والمهنية وتحديد نوع التدريب وفق التصنيف .

3- إتباع الاستراتيجيات الحديثة أثناء تدريب المعلمين وتطبيق نماذج تدريبية منبثقة من النظرية البنائية والبعد عن الطرائق التقليدية القديمة .

4- توفير الإمكانات المادية والفيزيقية كافة ، لتدريب المعلمين لتحفيز المتدربين من المعلمين على حضور الدورات التدريبية .

5- رفع كفاءة المعلم العلمية والمهنية في مجال تخصصه حتى يكون قادراً على تحقيق الأهداف السلوكية بكفاءة عالية.

6- إعادة وتأهيل المعلمين غير التربويين من خريجي كليات الآداب وكليات العلوم والهندسة و القانون وغيرها من الكليات ذات المخرجات غير التربوية والذين تم تنسيبهم إلى التعليم .

7- تزويد المعلمين بكل ما هو جديد من مستجدات تربوية في مجال تخصصهم وتدريبهم على كيفية استخدام التقنيات التكنولوجية بفعالية عالية من قبل متخصصين في المجال المهني التربوي.

8- تدريب المعلمين على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والمنبثقة من النظريات التربوية في مجال المناهج وطرق التدريس كاستراتيجيات التعلم البنائي أو الاستراتيجيات النمائية المعرفية لجان بياجيه.

9- تحفيز المعلمين المستهدفين للدورات بصرف مكافأة مالية شهرية بقيمة مرتبه الذي يتقاضاه شهرياً بالإضافة إلى تحديد قيمة مالية لأجرة النقل.

10- تحديد نسبة معينة لنجاح المتدرب في الدورة ووضع ترتيبات للراسبين بإعادة الدورة من جديد دون مزايا تعطى لهم كما في المرة الأولى .

11- انتقاء المدربين المهرة من ذوي الخبرة والكفاءة العلمية والمهنية في المجال التربوي والمتخصصين في مجال التدريب على الاستراتيجيات ..

12- إقامة دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات الخارجين عن الملاك الوظيفي والذين يتواجدون في ما يسمى بالتجمعات ، حيث إن هذا القرار لا يمت إلى التربية بصلة ،

هوامش الدراسة :

1- أحمد حسناللقاني و علي الجمل، معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس ،القاهرة ، عالم الكتب ، مصر ، 1999م .
2- احمد أبو الخمائل، فعاليةبرنامج تدريبي مقترح لمعلمي الأحياء في ضوء اهتماماتهم المهنية ،(،رسالة دكتوراه غير منشورة) ، القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر ، 2005م ،
3- محمد الهادي عفيفي ، في أصول التربية ، الأصول الفلسفية للتربية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1971م ص234.
4- قرار رقم (210) لسنة2011 م، بشان لائحة التعليم الأساسي والثانوي، وزارة التربية والتعليم، ليبيا، 2011م.
5- محمد علي عبد الوهاب ،التدريب والتطوير ، مخل علمي لفعالية الأفراد والمنظمات ، الرياض ،معهد الإدارة العامة ، السعودية ، 1981م .
6- تحسين الطراولة ، تحديد الاحتياجات التدريبية كأساس لعملية التخطيط للتدريب في الأجهزة الأمنية ، ندوة الأساليب الحديثة في التخطيط والتدريب ، الرياض ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، السعودية ، 2011م ص34.
7- عبدا لله علي الكوري ،الاحتياجات التدريبية اللازمة لتطوير النمو المهني لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ، دراسة ميدانية~" الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، جامعة عين شمس ، مصر ،2006م ، ص 136.
8- محمود عبد اللطيف موسى ، الدافعية للتدريب الإداري ،في ضوء التحديات العلمية والمحلية ، القاهرة ، الدار العلمية للنشر والتوزيع ، مصر ، 2006م ، ص34.
9- سيد حسن حسين ، دراسات في الإشراف الفني ،مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،1969م، ص 123.
10- مصطفى عبد السميع ، سهير جوالة ، إعداد المعلم ، تنميته وتدريبه ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2005 ، ص66.
11- محمد هاشم فالوفي، أسس المناهج التربوية، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس - ليبيا، 1991م. ص 182
12- لطفية القيادي ، دراسات تربوية ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان سابقاً ، مصراتة 1986م ، ص 45 ، نقلاً عن مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربي ، ص 220 .
13- سيد حسن حسين ، . مرجع سابق ، 1996م ، ص 178.
14- رغد فائق محمود أبو كشك ،الاحتياجات المهنية لمعلمي العلوم الجدد في المرحلة الأساسية في مدارس محافظة نابلس في فلسطين من وجهة نظرهم ، نابلس ،جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا (رسالة ماجستير غير منشورة) فلسطين ، 2013م .. ص15 .
15- داود الحدابي ، (1994م) الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في المرحلتين الإعدادية والثانوية ، اليمن ، مجلة التربية المعاصرة ، مجلد (11) 2002، ص.ص . 129-156م .
16- وجيه حجازي ، الاحتياجات التدريبية لمعلمي الرياضيات في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2002م .ص234.

17- فائدة الو رفلي وآخرون ، تحديد الاحتياجات التدريبية أثناء الخدمة التعليمية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي في طرائق التدريس مجلة التعليم العربي الإسلامي ، مجلد (2) ، 2011م ، ص52 .
18- براءة فائز الخطيب ، الاحتياجات التدريبية لمعلمي التعليم الأساسي في مجال الإدارة الصفية كما يراها المعلمون ، (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية جامعة دمشق ، مجلة الجامعة ، المجلد 29 ، العدد الأول ، 2013م . ص 235 .
19- إحصائية وحدة التفتيش التربوي بمدينة العجيلات لعام 2020 -2019م..
20- شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

والله ولي التوفيق